

مفاهيم القرآن

(144) الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعلياً عن يساره وحسناً وحسيناً بين يديه ،

فلفع عليهم بثوبه ، وقال: "(إنّما يريد اللّٰه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً)" اللّٰهم هوّلاء أهلي اللّٰهم أهلي". 9. أخرج الطبري: عن أبي سعيد الخدري عن أمّ سلمة قالت: لمّا نزلت هذه الآية (إنّما يريد اللّٰه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً) دعا رسول اللّٰه - صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم - عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، فجلّ عليهم كساءً خيرياً ، فقال: "اللّٰهم هوّلاء أهل بيتي، اللّٰهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً" ، قالت: أمّ سلمة قلت: أأنت منهم؟ قال: "أنت إلى خير". 10. أخرج الطبري: عن أبي هريرة ، عن أمّ سلمة: قالت: جاءت فاطمة إلى رسول اللّٰه - صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم - ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحلها على طبق ، فوضعتها بين يديه فقال: "أين ابن عمك وابناك؟" فقالت: "في البيت" فقال: "ادعهم" ، فجاءت إلى علي فقالت: "أجب النبي - صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم - أنت وابناك" ، قالت أمّ سلمة: فلما رأهم مقبلين مدّ يده إلى كساء كان على المنامة فمدّه وبسطه وأجلسهم عليه ، ثم أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله فضمه فوق رؤوسهم وأوماً بيده اليمنى إلى ربّه ، فقال: "هوّلاء أهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً". 11. أخرج الطبري: عن عمر بن أبي سلمة ، قال: نزلت هذه الآية على النبي - صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم - في بيت أمّ سلمة: (إنّما يريد اللّٰه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً) فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة فأجلسهم بين يديه ، ودعا علياً فأجلسه خلفه ، فتجلّ هو وهم بالكساء ، ثم قال: "هوّلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً" ، قالت أمّ سلمة: أنا معهم ، قال: "مكانك ، وأنت على خير".